

خارج الفقہ

٩ ١٥-٩-٢٠١٤ القول في الطواف

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

القول في الطواف

- القول في الطواف
- الطواف أول واجبات العمرة، وهو عبارة عن سبعة أشواط حول الكعبة المعظمة بتفصيل و شرائط آتية، و هو ركن يبطل العمرة بتركه عمدا إلى وقت فوته سواء كان عالما بالحكم أو جاهلا، و وقت فوته ما إذا ضاق الوقت عن إتيانه و إتيان سائر أعمال العمرة و إدراك الوقوف بعرفات.

القول في الطواف

- القول في الطواف

- **الطواف أول واجبات العمرة**، وهو عبارة عن سبعة أشواط حول الكعبة المعظمة بتفصيل و شرائط آتية، و هو ركن يبطل العمرة بتركه عمدا إلى وقت فوته سواء كان عالما بالحكم أو جاهلا، و وقت فوته ما إذا ضاق الوقت عن إتيانه و إتيان سائر أعمال العمرة و إدراك الوقوف بعرفات.

القول فى الطواف

- «٥» ٢ باب كَيْفِيَّةُ أَنْوَاعِ الْحَجِّ وَ جُمْلَةٌ مِنْ أَحْكَامِهَا
- ١٤٦٤٤ - ١ - «٦» و ١٤٦٤٥ - ٢ - «٧» مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ
 عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْعَبَّاسِ وَ الْحَسَنِ عَنِ عَلِيٍّ عَنِ فِضَالَةَ عَنِ
 معاوية و عنه عن محمد بن الحسين عن صفوان عن معاوية عن أبي
 عبد الله ع أنه قال فى القارن لا يكون قران إلا بسياق الهدى و عليه
 طواف بالبيت و ركعتان عند مقام إبراهيم و سعى بين الصفا و المروة و
 طواف بعد الحج و هو طواف النساء و أما المتمتع بالعمرة إلى الحج
 فعليه ثلاثة أطواف بالبيت و سعيان بين الصفا و المروة

القول فى الطواف

- (٤) - التهذيب ٥ - ٤١ - ١٢٢، و أورد قطعة منه فى الحديث ٨ من الباب ٣ من هذه الأبواب.
- (٧) - التهذيب ٥ - ٤١ - ١٢٢، و أورد قطعة منه فى الحديث ٨ من الباب ٣ من هذه الأبواب.

القول في الطواف

• وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع التَّمَتُّعُ أَفْضَلُ الْحَجِّ «٨»
 وَ بِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَ جَرَتْ السَّنَةُ فَعَلَى الْمُتَمَتِّعِ إِذَا
 قَدَّمَ مَكَّةَ طَوَّافٌ بِالْبَيْتِ وَ رَكَعَتَانِ عِنْدَ مَقَامِ
 إِبْرَاهِيمَ وَ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ ثُمَّ يَقْصِرُ وَ
 قَدْ أَحَلَّ هَذَا لِلْعُمْرَةِ

القول فى الطواف

- (٨) - وجهه أن عمره التمتع مرتبطة بحجه كما ياتى، فهما عبادة واحدة، من شرع فى عمرته لزمه حجه، و حج القران و الإفراد منفكان عن العمرة فاذا لم يكونا واجبين لم يلزم الاتيان بعمرتهما، و قد يجب أحدهما دون الآخر لعدم الاستطاعة. (منه. قده).

القول فی الطواف

- وَ عَلَيْهِ لِلْحَجِّ طَوَافَانِ وَ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ وَ يَصَلِّي (عِنْدَ كُلِّ طَوَافٍ) « ١ » بِالْبَيْتِ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ع
- وَ أَمَّا الْمَفْرَدُ لِلْحَجِّ فَعَلَيْهِ طَوَافٌ بِالْبَيْتِ وَ رَكَعَتَانِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ وَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ وَ هُوَ طَوَافُ النِّسَاءِ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ هَدْيٌ وَ لَا أَضْحِيَّةٌ.

القول في الطواف

- القول في الطواف
- الطواف أول واجبات العمرة، وهو عبارة عن **سبعة** **أشواط حول الكعبة المعظمة** بتفصيل و شرائط آتية، و هو ركن يبطل العمرة بتركه عمدا إلى وقت فوته سواء كان عالما بالحكم أو جاهلا، و وقت فوته ما إذا ضاق الوقت عن إتيانه و إتيان سائر أعمال العمرة و إدراك الوقوف بعرفات.

القول فى الطواف

• ١٤٦٤٧ - ٤ - «٣» و بِإِسْنَادِهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
 بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ يَعْقُوبِ بْنِ يَزِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ
 عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عِمَارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ عَنْهُ عَنِ
 مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ السَّنْدِيِّ وَ الْعَبَّاسِ
 كُلِّهِمْ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عِمَارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ
 اللَّهِ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ
 لَمْ يَحْجِ

القول في الطواف

• ثم أنزل الله عليه وَاذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٤﴾ فَأَمْرَ الْمُؤَذِّنِينَ أَنْ يُؤَذِّنُوا بِأَعْلَىٰ أَصْوَاتِهِمْ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص يَحُجُّ مِنْ «٥» عَامِهِ هَذَا

القول فى الطواف

- (٣) - التهذيب ٥ - ٤٥٤ - ١٥٨٨، و أورد ذيله فى الحديث ١ من الباب ٤ من أبواب مقدمات الطواف.
- (٤) - الحج ٢٢ - ٢٧.
- (٥) - فى الكافى - فى (بدل) من (هامش المخطوط).

القول في الطواف

• حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَكَّةَ فِي سَلْخِ أَرْبَعٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ
 مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ

القول فى الطواف

- ١٤٦٥ - ٧ - «٤» وَ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَّابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ
أَبَا جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَكَّةَ
- (٤) - التهذيب ٥ - ٢٠ - ٥٧، و أورد قطعة منه عن
الفقيه و الأملى و الكافى فى الحديث ١٢ من
الباب ١٥ من أبواب الوضوء.

القول في الطواف

• فَقَالَ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ شَيْئًا فَاسْأَلْ وَ إِنِّي شَيْئًا أَخْبِرُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ جِئْتَ تَسْأَلُنِي (مَا لَكَ فِي حَجَّتِكَ وَ عَمْرَتِكَ وَ أَنْ لَكَ) «أ» إِذَا تَوَجَّهْتَ إِلَى سَبِيلِ الْحَجِّ ثُمَّ رَكَبْتَ رَا حِلَّتِكَ ثُمَّ قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ مَضْتَ رَا حِلَّتِكَ لَمْ تَضَعْ خَفًا وَ لَمْ تَرْفَعْ خَفًا إِلَّا كُتِبَ لَكَ حَسَنَةٌ وَ مَحَى عَنْكَ سَيِّئَةٌ فَإِذَا أَحْرَمْتَ وَ لَبِيتَ كَانَ لَكَ بِكُلِّ تَلْبِيَةٍ لَبِيَّتِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ مَحَى عَنْكَ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ

القول في الطواف

• فَإِذَا طُفَّتَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ أَسْبُوعًا كَانَ لَكَ بِذَلِكَ
عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ وَذَخْرٌ «٢» يَسْتَحْيِي أَنْ يُعَذِّبَكَ بَعْدَهُ
أَبَدًا فَإِذَا صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ خَلْفَ «٣» الْمَقَامِ كَانَ
لَكَ بِهِمَا أَلْفَا حِجَّةً مُتَقَبَلَةً فَإِذَا سَعَيْتَ بَيْنَ الصَّفَا وَ
الْمَرْوَةِ «٤» كَانَ لَكَ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ حَجَّ مَاشِيًا مِنْ
بِلَادِهِ وَ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ أَعْتَقَ سَبْعِينَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً

القول في الطواف

- فَإِذَا وَقَفْتَ بِعَرَفَاتٍ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ مِنْ الذُّنُوبِ مِثْلَ رِمْلِ عَالِجٍ أَوْ بَعْدَ نَجُومِ السَّمَاءِ أَوْ قَطْرِ الْمَطَرِ يَغْفِرُهَا «٥» اللَّهُ لَكَ إِذَا رَمَيْتَ الْحِمَارَ كَأَنَّ لَكَ بِكُلِّ حِصَاةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ تَكْتُبُ لَكَ فِيهَا تَسْتَقْبِلُ مِنْ عَمْرِكَ إِذَا حَلَقْتَ رَأْسَكَ كَأَنَّ لَكَ بَعْدَ كُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ تَكْتُبُ لَكَ فِيهَا تَسْتَقْبِلُ مِنْ عَمْرِكَ إِذَا ذَبَحْتَ هَدْيَكَ أَوْ نَحَرْتَ بَدَنَكَ كَأَنَّ لَكَ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِنْ دِمَهِهَا حَسَنَةٌ تَكْتُبُ لَكَ فِيهَا تَسْتَقْبِلُ مِنْ عَمْرِكَ إِذَا زَرْتِ الْبَيْتَ فَطَفَّتْ بِهِ إِسْبُوعًا وَصَلَيْتِ الرُّكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ ضَرْبَ مَلِكٍ عَلَيَّ كَتَفَيْكَ ثُمَّ قَالَ لَكَ قَدْ غَفَرَ إِلَيْكَ مَا مَضَى وَ مَا تَسْتَقْبِلُ مَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مِائَةٍ وَ عِشْرِينَ يَوْمًا.

القول في الطواف

- (١) - في الفقيه و الأُمالي - عن حُجك و عمرتك و مالك فيهما من الثواب، فاعلم انك (هامش المخطوط).
- (٢) - في الفقيه و الأُمالي - و ذكر (هامش المخطوط).
- (٣) - في الفقيه - عند (هامش المخطوط).
- (٤) - في الفقيه زيادة - سبعة أشواط (هامش المخطوط).
- (٥) - في نسخة - لغفرها (هامش المخطوط).
- وسائل الشيعة، ج ١١، ص: ٢٢٠
- وَ رَوَاهُ الصِّدِّيقُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ نَحْوَهُ «١» وَ رَوَاهُ فِي الْمَجَالِسِ بِإِسْنَادٍ تَقَدَّمَ فِي كَيْفِيَّةِ الْوُضُوءِ «٢».
- (١) - الفقيه ٢ - ٢٠٢ - ٢١٣٨.
- (٢) - أُمالي الصدوق - ٤٤١ - ٢٢، و تقدم إسناده في الحديث ١٢ من الباب ١٥ من أبواب الوضوء.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- القول في الطواف
- الطواف أول واجبات العمرة، وهو عبارة عن سبعة أشواط حول الكعبة المعظمة بتفصيل و شرائط آتية، و هو ركن يبطل العمرة بتركه عمدا إلى وقت فوته سواء كان عالما بالحكم أو جاهلا، و وقت فوته ما إذا ضاق الوقت عن إتيانه و إتيان سائر أعمال العمرة و إدراك الوقوف بعرفات.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- الثالث في أحكام الطواف
- و فيه اثنتا عشرة مسألة
- الأولى **الطواف ركن من تركه عمدا بطل حجه**
- و من تركه ناسيا قضاءه و لو بعد المناسك و لو تعذر العود استتاب فيه و من شك في عدده بعد انصرافه لم يلتفت و إن كان في أثناءه و كان شاكا في الزيادة قطع و لا شيء عليه و إن كان في النقصان استأنف في الفريضة و بنى على الأقل في النافلة.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• مسألة ٤٨٠: **الطواف ركن من تركه عمدا يبطل حجّه،**

• و لو تركه ناسيا، قضاها و لو بعد المناسك، فإن تعذر العود، استتاب فيه.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• روى على بن جعفر - فى الصحيح - عن أخيه الكاظم عليه السلام، قال: سألته عن رجل نسي طواف الفريضة حتى قدم بلاده و واقع النساء كيف يصنع؟ قال: «يبعث بهدى إن كان تركه فى حج بعثه فى حج، و إن تركه فى عمرة بعثه فى عمرة، و وكل من يطوف عنه ما ترك من طوافه» «١».

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- قال الشيخ رحمه الله: هذا محمول على طواف النساء، لأن من ترك طواف النساء ناسيا جاز له أن يستنيب غيره مقامه في طوافه، ولا يجوز له ذلك في طواف الحج، بل يجب عليه إعادة الحج و بدنه «٢»،

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- لما رواه علي بن جعفر - في الصحيح - أنه سأل الكاظم عليه السلام: عن رجل جهل أن يطوف بالبيت طواف الفريضة، قال: «إن كان علي وجه جهالة في الحج أعاد و عليه بدنة» «٣».

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- واستدل الشيخ على الجميع برواية معاوية بن عمار، قال: قلت للصادق عليه السلام: رجل نسي طواف النساء حتى دخل أهله، قال: «لا تحل له النساء حتى يزور البيت». وقال: «يأمر أن يقضى عنه إن لم يحج، فإن توفى قبل أن يطاف عنه فليقض عنه وليه» «٤».

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- (١) التهذيب ٥: ١٢٨ - ٤٢١، الاستبصار ٢: ٢٢٨ - ٧٨٨.
- (٢) التهذيب ٥: ١٢٨ ذيل الحديث ٤٢١، و الاستبصار ٢: ٢٢٨ ذيل الحديث ٧٨٨.
- (٣) التهذيب ٥: ١٢٧ - ١٢٨ - ٤٢٠، الاستبصار ٢: ٢٢٨ - ٧٨٧ و فيه عن علي بن يقطين.
- (٤) التهذيب ٥: ١٢٨ - ٤٢٢، الاستبصار ٢: ٢٢٨ - ٧٨٩.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- وَ مِنْ نَسِي طَوَافِ الْحَجِّ حَتَّى رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنْ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ وَ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْحَجِّ رَوَى ذَلِكَ
- ٩١ ٤١٩ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ **جَهْلٍ** أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ إِذَا كَانَ عَلَى جِهَةٍ **الْجِهَالَةِ** أَعَادَ الْحَجَّ وَ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• ٤٢٠ ٩٢ و روى موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن ع عن رجل جهل أن يطوف بالبيت طواف الفريضة قال إن كان على وجه جهالة في الحج أعاد و عليه بدنه

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• ٤٢١ ٩٣ و الَّذِي رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ
 قَالَ سَأَلْتَهُ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ حَتَّى
 قَدِمَ بِلَادَهُ وَ وَاقَعَ النَّسَاءَ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يَبْعَثُ
 بِهَدْيٍ إِنْ كَانَ تَرَكَهُ فِي حَجٍّ بَعَثَ بِهِ فِي حَجٍّ وَ
 إِنْ كَانَ تَرَكَهُ فِي عَمْرَةٍ بَعَثَ بِهِ فِي عَمْرَةٍ وَ
 وَكُلٌّ مَنْ يَطُوفُ عَنْهُ مَا تَرَكَ مِنْ طَوَافِهِ

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• فَمَحْمُولٌ عَلَى طَوَافِ النِّسَاءِ لِأَنَّ مَنْ تَرَكَ طَوَافَ النِّسَاءِ نَاسِيًا جَازَ لَهُ أَنْ يَسْتَتِيبَ غَيْرَهُ مَقَامَهُ فِي طَوَافِهِ وَلَا يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ فِي طَوَافِ الْحَجِّ فَلَا تَنَافٍ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ يَدُلُّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مَا رَوَاهُ

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• ٤٢٢ ٩٤ محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن رجل عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله ع رجل **نسي** طواف النساء حتى دخل أهله فقال لا تحل له النساء حتى يزور البيت و قال يأمر من يقضي عنه إن لم يحج فإن توفي قبل أن يطاف عنه فليقض عنه وليه أو غيره

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• مسألة: قد بينا أن الطواف واجب.

• ويدل عليه النص والإجماع، قال الله تعالى: **وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ** «٥».

• وقد أجمع المسلمون كافة على أنه واجب.

• إذا ثبت هذا: فإنه ركن من تركه عمدا، بطل حجه، ولو تركه ناسيا، قضاؤه ولو بعد المناسك، فإن تعذر العود، استتاب فيه.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• روى الشيخ - فى الصحيح - عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: سألته عن رجل نسي طواف الفريضة حتى قدم بلاده و واقع النساء كيف يصنع؟ قال: «يبعث بهدى إن كان تركه فى حج بعث به فى حج، و إن كان تركه فى عمرة بعث به فى عمرة، و وكل من يطوف عنه ما ترك من طوافه» «٦».

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- (١) التهذيب ٥: ٣٩٣ الحديث ١٣٧٠، الاستبصار ٢: ٣١٣ الحديث ١١١١، الوسائل ٩: ٥٠٣ الباب ٨٦ من أبواب الطواف الحديث ٢.
- (٢) ع و خا: «فجاوزت» كما في الوسائل.
- (٣) أثبتها من المصادر.
- (٤) الكافي ٤: ٤٤٨ الحديث ٢، التهذيب ٥: ٣٩٥ الحديث ١٣٧٧، الاستبصار ٢: ٣١٥ الحديث ١١١٨، الوسائل ٩: ٥٠١ الباب ٨٥ من أبواب الطواف الحديث ١.
- (٥) الحج (٢٢): ٢٩.
- (٦) التهذيب ٥: ١٢٨ الحديث ٤٢١، الاستبصار ٢: ٢٢٨ الحديث ٧٨٨، الوسائل ٩: ٤٦٧ الباب ٥٨ من أبواب الطواف الحديث ١.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- قال الشيخ - رحمه الله - : هذا محمول على طواف النساء؛ لأن من ترك طواف النساء ناسيا، جاز له أن يستنيب غيره مقامه في طوافه، و لا يجوز له ذلك في طواف الحج، بل يجب عليه إعادة الحج و بدنة «١»؛ لما رواه علي بن أبي حمزة، قال: سئل «٢» عن رجل جهل أن يطوف بالبيت حتى يرجع إلى أهله، قال: «إذا كان على جهة الجهالة، أعاد الحج و عليه بدنة» «٣».

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• وفي الصحيح عن علي بن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل جهل أن يطوف بالبيت طواف الفريضة، قال: «إن كان على وجه جهالة في الحج، أعاد و عليه بدنة»
«٤».

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• و استدللّ الشيخ على الجمع بما رواه معاوية بن
عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:
رجل نسي طواف النساء حتى دخل أهله، قال:
«لا يحلّ له النساء حتى يزور البيت» و قال:
«يأمر من يقضى «٥» عنه إن لم يحج، فإن
توفى قبل أن يطاف عنه فليقض عنه وليه أو
غيره» «٦».

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و ما ذكره الشيخ فيه توقف، و وجه الجمع عندي حمل الحديثين الأولين على من ترك الطواف **عامدا جاهلا** بوجوبه، فإنه يعيد الحج و يكفر.
- و الثاني على من تركه ناسيا، و يحمل وجوب الكفارة على من وطئ بعد الذكر، و سيأتي تحقيق ذلك إن شاء الله تعالى.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- (١) التهذيب ٥: ١٢٨ ذيل الحديث ٤٢١، الاستبصار ٢: ٢٢٨ ذيل الحديث ٧٨٨.
- (٢) ع: سألته.
- (٣) التهذيب ٥: ١٢٧ الحديث ٤١٩، الاستبصار ٢: ٢٢٨ الحديث ٧٨٦، الوسائل ٩: ٤٦٦ الباب ٥٦ من أبواب الطواف الحديث ٢.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- (٤) التهذيب ٥: ١٢٧ الحديث ٤٢٠، الاستبصار ٢: ٢٢٨ الحديث ٧٨٧، الوسائل ٩: ٤٦٦ الباب ٥٦ من أبواب الطواف الحديث ١ في الجميع: عن علي بن يقطين.
- (٥) ج، ق و خا: «أن يقضى» كما في الاستبصار.
- (٦) التهذيب ٥: ١٢٨ الحديث ٤٢٢، الاستبصار ٢: ٢٢٨ الحديث ٧٨٩، الوسائل ٩: ٤٦٨ الباب ٥٨ من أبواب الطواف الحديث ٦.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- مسألة: طواف الحج ركن فيه، وهو واجب. اتفق عليه علماء الإسلام، قال الله تعالى: وَ لِيُطَوِّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ «٣».

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- قال ابن عبد البر: أجمع العلماء على أن هذه الآية فيه «٤». و عن عائشة، قالت: حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فأفضنا يوم النحر، فحاضت صفيه، فأراد النبي صلى الله عليه وآله ما يريد الرجل من أهله، فقلت: يا رسول الله إنها حائض قال: «أحابتنا هي؟» قالوا: يا رسول الله إنها قد أفاضت يوم النحر، قال: «اخرجوا» «١».

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- (٣) الحجّ (٢٢): ٢٩.
- (٤) المغنى ٣: ٤٧٣، الشرح الكبير بهامش المغنى ٣: ٤٧٥.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• فدلّ على وجوب الطواف، و أنّه حابس لمن لم يأت به.

• و من طريق الخاصة: ما رواه الشيخ - في الصحيح - عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «على المتمتع بالعمرة إلى الحج ثلاثة أطواف بالبيت، و سعيان بين الصفا و المروة، فعليه إذا قدم مكة طواف بالبيت، و ركعتان عند مقام إبراهيم عليه السلام» «٢».

• و كذا في حديث ابن مسكان عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام «٣».

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و في الصحيح عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «على المتمتع بالعمرة إلى الحج ثلاثة أطواف، و يصلي لكل طواف ركعتين، و سعيان بين الصفا و المروة» «٤». و لا نعلم خلافا في وجوبه.
- و لأنه أحد النسكين، فكان الطواف فيه ركنا، كالعمرة.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- إذا ثبت هذا: فإن أخلَّ به عامدا، بطل حجّه، و إن أخلَّ به ناسيا، وجب عليه أن يعود و يقضيه، فإن لم يتمكن، استتاب فيه.
- و قال الشافعي: إن كان قد طاف طواف الوداع، أجزأ عنه، و إلّا وجب عليه الرجوع، و لا يحلّ له النساء حتى يطوف و إن طال زمانه و خرج وقته «٥».
- لنا: أن طواف الوداع نفل، فلا يجزئ عنه.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- (١) صحيح البخاري ٢: ٢١٤، صحيح مسلم ٢: ٩٦٤ الحديث ١٢١١، سنن أبي داود ٢: ٢٠٨ الحديث ٢٠٠٣، سنن ابن ماجه ٢: ١٠٢١ الحديث ٣٠٧٢، الموطأ ١: ٤١٢ الحديث ٢٢٥، سنن الدارمي ٢: ٦٨، سنن البيهقي ٥: ١٤٦.
- (٢) التهذيب ٥: ٣٥ الحديث ١٠٤، الوسائل ٨: ١٥٥ الباب ٢ من أبواب أقسام الحج الحديث ٨.
- (٣) التهذيب ٥: ٣٥ الحديث ١٠٥، الوسائل ٨: ١٥٦ الباب ٢ من أبواب أقسام الحج الحديث ١١.
- (٤) التهذيب ٥: ٣٦ الحديث ١٠٦، الوسائل ٨: ١٥٦ الباب ٢ من أبواب أقسام الحج الحديث ٩.
- (٥) الأم ٢: ١٨٠، المجموع ٨: ٢٢٠، فتح العزيز بهامش المجموع ٧: ٣٨١ و ٣٨٢.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• و يدلّ على حكم الناسي: ما رواه الشيخ عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سئل عن رجل جهل أن يطوف بالبيت حتى يرجع إلى أهله، قال: «إذا كان على جهة الجهالة، أعاد الحج و عليه بدنة» «١».

• و في الصحيح عن عليّ بن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل جهل أن يطوف بالبيت طواف الفريضة، قال: «إن كان على وجه «٢» الجهالة في الحج، أعاد و عليه بدنه» «٣».

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- إذا ثبت هذا: فالشيخ - رحمه الله - أوجب عليه بدنة مع إعادة الحج «٤». و توقف ابن إدريس في إيجاب البدنة «٥». والعمل على الرواية أولى.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- إذا عرفت هذا: فلو نسي طواف النساء، لم تحل له النساء حتى يزور البيت و يأتي به، و يجوز له أن يستنيب عنه «٦»؛ لما رواه الشيخ - في الحسن - عن معاوية بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل نسي طواف النساء حتى دخل أهله، قال: «لا تحل له النساء حتى يزور البيت» و قال: «يأمر أن «٧» يقضى عنه إن لم يحج، فإن توفي قبل أن يطاف عنه، فليقض عنه وليه أو غيره» «٨».

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- (١) التهذيب ٥: ١٢٧ الحديث ٤١٩، الاستبصار ٢: ٢٢٨ الحديث ٧٨٦، الوسائل ٩: ٤٦٦ الباب ٥٦ من أبواب الطواف الحديث ٢ فيه: «على وجه الجهالة».
- (٢) ع: «جهة» كما في الاستبصار.
- (٣) التهذيب ٥: ١٢٧ الحديث ٤٢٠، الاستبصار ٢: ٢٢٨ الحديث ٧٨٧، الوسائل ٩: ٤٦٦ الباب ٥٦ من أبواب الطواف الحديث ١ و في الجميع: عن علي بن يقطين، و قد تقدم الحديث في ص ٣٧٣.
- (٤) النهاية: ٢٤٠، المبسوط ١: ٣٥٩.
- (٥) السرائر: ١٣٥.
- (٦) ع و ح: فيه، مكان: عنه.
- (٧) في التهذيب و الوسائل: «من» مكان: «أن».
- (٨) التهذيب ٥: ١٢٨ الحديث ٤٢٢، الاستبصار ٢: ٢٢٨ الحديث ٧٨٩، الوسائل ٩: ٤٦٨ الباب ٥٨ من أبواب الطواف الحديث ٦.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• و على هذه الرواية حمل الشيخ - رحمه الله - رواية علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام، قال: سألته عن رجل نسي طواف الفريضة حتى قدم بلاده و واقع النساء كيف يصنع؟ قال: «يبعث بهدي إن كان تركه في حج بعث به في حج، و إن كان تركه في عمرة يبعث به في عمرة، و و كل من يطوف عنه ما ترك من طوافه» «١».

• و يجوز أن يحمل عندي على تارك طواف الزيارة إذا لم يتمكن من العود.

• (١) التهذيب ٥: ١٢٨ الحديث ٤٢١، الاستبصار ٢: ٢٢٨ الحديث ٧٨٨، الوسائل ٩: ٤٦٧ الباب ٥٨ من أبواب الطواف الحديث ١. فيه: «يبعث به...».

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• قوله: «الطواف ركن من تركه عمدا يبطل حجّة». إلخ.

• (١) المراد به غير طواف النساء، فإنه ليس بركن إجماعاً. و المراد بالركن هنا ما يبطل الحج بتركه عمداً خاصّةً.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و في وقت تحقق البطلان بتركه خفاء، فان مقتضى قوله: «و من تركه ناسيا قضاه و لو بعد المناسك» أن العامد يبطل حجه متى فعل المناسك بعده.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• و قد ذكر جماعة من الأصحاب أنه لو قدم السعي على الطواف عمدا بطل السعي، و يجب عليه الطواف ثم السعي «١». فدل على عدم بطلان الحج بمجرد تأخير الطواف عمدا.

• (١) السرائر ١: ٥٧٤، جامع المقاصد ٣: ١٩٥ و ٢٠١.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- **و يقوى توقف البطلان على خروج وقت الحج و**
هو ذو الحجة، لأنه وقت لوقوع الأفعال في الجملة،
خصوصا الطواف و السعي، فإنه لو أخرهما طول
ذي الحجة صح. و غاية ما يقال: أنه يَأْتَم، و قد
تقدم.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و في حكم خروج الشهر انتقال الحاج^٣ الى محل^٣ يتعذر عليه العود في الشهر، فإنه يتحقق البطلان حينئذ و إن لم يخرج. هذا في الحج.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و أمّا العمرة فإن كانت عمرة التمتع كان **بطلانها** بفواته عمدا متحققا بحضور الموقفين **بحيث يضيق الوقت إلّا عن التلبّس بالحج** و لما يفعله.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و إن كانت مفردة فبخروج السنه إن كانت المجامعة لحج الأفراد أو القران.
- و لو كانت مجردة عنه فأشكال، إذ يحتمل حينئذ بطلانها بخروجه عن مكّة و لما يفعله.
- و يحتمل أن يتحقق في الجميع تركه بنية الإعراض عنه، و أن يرجع فيه إلى ما يعدّ تركا عرفا. و المسألة موضع إشكال.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• و المراد بالقضاء في الناسي الإتيان بالفعل، لا القضاء بالمعنى المعروف شرعا، و هو فعل الشيء خارج وقته، إذ لا توقيت هنا حقيقيا. و الجاهل هنا كالعامد، لكن روى علي بن جعفر عن أخيه عليهما السلام أن عليه مع إعادة الحج بدنة [١].

• [١] الظاهر ان مراده رواية علي بن يقطين أو علي بن أبي حمزة. راجع الوسائل ٩: ٤٦٦ ب «٥٦» من أبواب الطواف.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و لم يذكرها كثير من الأصحاب. قال في الدروس: «و في وجوب هذه البدنة على العالم نظر، من الأولوية» «٢». و الأخبار الدالة على حكم العالم خالية عنها. و يمكن اختصاص الجاهل بها بسبب تقصيره في التعلم، فالأولوية في موضع النظر.
- (٢) الدروس: ١١٦ و في هامشه اضافة «و من عدم النقل».

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- قوله: (الثالث في أحكام الطواف، و فيه اثنتا عشرة مسألة، الأولى: الطواف ركن، من تركه عمدا بطل حجه).
- (١) إطلاق العبارة يقتضى عدم الفرق في ذلك بين طواف الحج و طواف العمرة و طواف النساء، و ذكر الشارح - قدس سره - أن المراد به غير طواف النساء، فإنه ليس بركن إجماعاً «٣». و قال الشهيد في الدروس: كل طواف واجب ركن إلا طواف النساء «٤».
- (٣) المسالك ١: ١٢٣.
- (٤) الدروس: ١١٦.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- ويستفاد من قول المصنف رحمه الله: من تركه عمدا بطل حجه، أن المراد بالركن هنا ما يبطل الحج بتركه عمدا خاصة، و لا ريب في ركنية طواف الحج و العمرة بهذا المعنى، فإن الإخلال بهما أو بأحدهما يقتضى عدم الإتيان بالمأمور به على وجهه، فيبقى المكلف تحت العهدة إلى أن يقوم على الصحة دليل من خارج، و هو منتف هنا

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- ، ألا أن ذلك بعينه آت في طواف النساء، فإن الحكم بصحة الحج مع تعمد الإخلال به يتوقف على الدليل،

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و ربما أمكن الاستدلال عليه بما رواه الشيخ في الصحيح، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «و عليه - يعني المفرد - طواف بالبيت، و صلاة ركعتين خلف المقام، و سعى واحد بين الصفا و المروة، و طواف بالبيت بعد الحج» «١» فإن المراد بهذا الطواف طواف النساء، و كونه **بعد الحج** يقتضى خروجه عن حقيقته، فلا يكون فواته مؤثرا في بطلانه.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و ما رواه ابن بابويه في الصحيح، عن أبي أيوب الخزاز، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل فقال: أصلحك الله إن معنا امرأة حائضا، و لم تطف طواف النساء، و يأبى الجمال أن يقيم عليها، قال: فأطرق و هو يقول: لا تستطيع أن تتخلف عن أصحابها و لا يقيم عليها جمالها» ثم رفع رأسه إليه فقال: «تمضى فقد تم حجها» «٢».

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و يتحقق ترك الطواف في الحج بخروج ذي الحجة قبل فعله، و في عمرة التمتع بضيق وقت الوقوف إلا عن التلبس بالحج قبله، و في العمرة المفردة المجامعة لحج الأفراد أو القران بخروج السنة بناء على وجوب إيقاعها فيها، لكنه غير واضح. و في المجردة إشكال، إذ يحتمل وجوب الإتيان بالطواف فيها مطلقا لعدم التوقيت و البطلان بالخروج من مكة بنية الإعراض عن فعله.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و احتمال الشارح - قدس سره - تحقق الترك في الجميع بينة الإعراض عنه و الرجوع إلى ما يعد تركا في العرف «٣».
- و هو غير واضح، لأنه مع بقاء الوقت يمكن الإتيان بالمأمور به على وجهه فينتفى المقتضى للبطلان.

الطواف رکن يبطل العمرة بتركه عمدا

- (١) التهذيب ٥: ٤٢ - ١٢٤، الوسائل ٨: ١٥٤ أبواب أقسام الحج ب
ح ٢ ع ٦.
- (٢) الفقيه ٢: ٢٤٥ - ١١٧٦، الوسائل ٩: ٥٠٠ أبواب الطواف ب ٨٤
ح ١٣.
- (٣) المسالك ١: ١٢٣.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و المراد بالعامد هنا العالم بالحكم كما يظهر من مقابلته بالناسي، و قد نص الشيخ «١» و غيره «٢» أن الجاهل كالعامد في هذا الحكم، و هو جيد،

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و أوجب الأكثر عليه مع الإعادة بدنه، و استدلوا عليه بما رواه الشيخ في الصحيح، عن علي بن يقطين، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل جهل أن يطوف بالبيت طواف الفريضة، قال: «إن كان على وجه جهالة في الحج أعاد و عليه بدنه» «٣».

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• و عن علي بن أبي حمزة قال: سئل عن رجل جهل أن يطوف بالبيت حتى يرجع إلى أهله، قال: «إذا كان على جهة الجهالة أعاد الحج و عليه بدنة» «٤».

• و هذه البدنة عقوبة محضة لا جبران، لأن النسك باطل من أصله فلا يتعلق به الجبران.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- قال في الدروس: و في وجوب هذه البدنة على العالم نظر، من الأولوية [٥]. و فيه منع، لاختصاص الجاهل بها بالتقصير في التعلم المناسب لزيادة العقوبة، مع أنه يكفي في منع الأولوية عدم ثبوت تعليل الأصل كما بيناه مرارا.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- (١) التهذيب ٥: ١٢٧.
- (٢) كالشاهد الثاني في المسالك ١: ١٢٣.
- (٣) التهذيب ٥: ١٢٧ - ٤٢٠، الإستبصار ٢: ٢٢٨ - ٧٨٧، الوسائل ٩: ٤٦٦ أبواب الطواف ب ٥٦ ح ١.
- (٤) التهذيب ٥: ١٢٧ - ٤١٩، الإستبصار ٢: ٢٢٨ - ٧٨٦، الوسائل ٩: ٤٦٦ أبواب الطواف ب ٥٦ ح ٢.
- [٥] الدروس: ١١٦ و في هامشه زيادة: و من عدم النص.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- [المقصد الثالث في أحكام الطواف]
- المقصد الثالث في أحكام الطواف، و فيه اثنتى عشرة مسألة:
- [المسألة الأولى الطواف ركن]
- الأولى الطواف في النسك المعتبر فيه عمرة أو حجا ركن إجماعا محكيا عن التحرير إن لم يكن محصلا، و حينئذ فمن تركه عمدا عالما بطل عمرته أو حجه كغيره من أركان الحج التي هي على ما قيل النية و الإحرام و الوقوفان و السعى، لعدم الإتيان بالمأمور به على وجهه، و قاعدة انتفاء المركب بانتفاء جزئه، و لفحوى

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• صحيح ابن يقطين « ١ » « سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل جهل أن يطوف بالبيت طواف الفريضة قال: إن كان على وجه جهالة في الحج أعاد و عليه بدنة »

• و خبر على بن أبي حمزة « ٢ » سئل « عن رجل جهل أن يطوف بالبيت حتى يرجع الى أهله قال: إن كان على وجه الجهالة أعاد الحج و عليه بدنة »

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و من المعلوم أولوية العالم من الجاهل بالإعادة، بل في الدروس و في وجوب هذه البدنة على العالم نظر، من الأولوية و إن كان قد يناقش باحتمال كونها للتقصير في التعلم و احتمال كونه كمن عاد الى تعمد الصيد، اللهم إلا أن يدعى الدلالة في العرف على ذلك بحيث يصلح لان تكون حجة شرعية.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و على كل حال **فمنهما يعلم كون الجاهل هنا كالعامد** كما عن الشيخ و غيره التصريح به، مضافا الى الأصل و غيره، فما في النافع «و في رواية إن كان على وجه جهالة أعاد الحج» مما يشعر بالتوقف فيه في غير محله، و إن مال اليه بعض متأخري المتأخرين كالأردبيلي و المحدث البحراني، لعموم نفي الشيء على الجاهل و رفع القلم مطلقا أو في خصوص الحج المعلوم إرادة نفي العقاب منه لا القضاء

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

-
- (١) الوسائل - الباب - ٥٦ - من أبواب الطواف - الحديث ١.
- (٢) الوسائل - الباب - ٥٦ - من أبواب الطواف - الحديث - ٢.
- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، ج ١٩، ص: ٣٧١

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و الإعادة و نحوهما مما هو معلوم في جميع أبواب الفقه، و لو سلم فهو مخصوص بما هنا، و لذا نزل ما في النافع على إرادة التوقف في البدنة، قيل للأصل و ضعف الخبرين و عدم العمل بهما من أحد، و هو في غير محله أيضا ضرورة انقطاع الأصل و حجية أحد الخبرين كما لا يخفى على من له خبرة بأحوال الرجال، و منع عدم العمل بهما، فإنه قد حكى عن الشيخ و الأكثر ذلك، و هو الأقوى.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- بقى الكلام فيما يتحقق به الترك، ففي المسالك و فى وقت تحقق البطلان بتركه خفاء، فان مقتضى قوله: «من تركه ناسيا قضاءه و لو بعد المناسك» ان العامد يبطل حجه متى فعل المناسك بعده، و قد ذكره جماعة من الأصحاب انه لو قدم السعى على الطواف عمدا بطل السعى و وجب عليه الطواف ثم السعى، فدل على عدم بطلان الحج بمجرد تأخر الطواف عمدا، و يقوى توقف البطلان على خروج وقت الحج، و هو ذو الحجة، لأنه وقت لوقوع الأفعال فى الجملة خصوصا الطواف و السعى، فإنه لو أخرهما عمدا طول ذى الحجة صح، و غاية ما يقال انه يائثم، و قد تقدم، و فى حكم خروج الشهر انتقال الحاج الى محل يتعذر عليه العود فى الشهر، فإنه يتحقق البطلان و إن لم يخرج.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- هذا في الحج، و أما العمرة فإن كانت عمرة تمتع كان بطلانها بفواته عمدا متحققا بحضور الموقفين بحيث يضيق الوقت إلا عن التلبس بالحج و لما يفعله، و ان كانت مفردة فبخروج السنة إن كانت المجامعة لحج القران أو الافراد، و لو كانت مجردة عنه فإشكال، إذ يحتمل حينئذ بطلانها بخروجه عن مكة و لما يفعله، و يحتمل أن يتحقق في الجميع بتركه بنية الإعراض عنه، و أن يرجع فيه الى ما تصدير عرفا، و المسألة موضع إشكال،

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و قد سبقه الكركي الى ذلك في حاشية الكتاب، قال: «مما يشكل تحقيق ما به يتحقق ترك الطواف، فإنه لو سعى قبل أن يطوف لم يعتد به، و إن أحرم بنسك آخر بطل فعله، صرح به في الدروس، و يمكن أن يحكم في ذلك العرف، فإذا شرع في نسك آخر عازما على ترك الطواف بحيث يصدق الترك عرفا حكم ببطلان الحج أو يراد به خروجه من مكة بنية عدم فعله»

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- قلت: لا يخفى عليك ما في ذلك كله بعد الإحاطة بما ذكرناه سابقا من جواز تأخير طواف حج التمتع و سعيه اختيارا طول ذى الحجة على كراهية شديدة، و دونها تأخر طواف حج الافراد و القران و سعيه كما سمعت الكلام في ذلك مفصلا، بل الظاهر من القائل بعدم الجواز إرادة الإثم دون البطلان،

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- فحينئذ يراد بالترك في حج التمتع و القران و الافراد
عدم الفعل في تمام ذي الحجة
- و في عمرة التمتع عدمه الى ضيق وقت الوقوف بعرفة،
- و في العمرة المفردة المجردة إلى تمام العمر،

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- بل و كذا المجامعة لحج الافراد و القران بناء على عدم وجوبها في سنتهما، و إلا فالمدار على تركها في تلك السنة، فهو ركن في هذه المناسك جميعها تبطل بتركه فيها على الوجه المزبور مع العلم و العمد.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- نعم الظاهر خروج طواف النساء عن ذلك و إن أُوهمه ظاهر العبارة، لكن هو غير ركن، فلا يبطل النسك بتركه حينئذ من غير خلاف كما عن السرائر لخروجه عن حقيقة الحج، قال الصادق عليه السلام في صحيح الحلبي «١» «و عليه - يعني المفرد - طواف بالبيت، و صلاة ركعتين خلف المقام، و سعى واحد بين الصفا و المروة، و طواف بالبيت بعد الحج»

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- و نحوه صحيح معاوية « ٢ » في القارن،
- و صحيح الخزاز « ٣ » قال: «كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل فقال: أصلحك الله ان معنا امرأة حائضا و لم تطف طواف النساء و يأبى الجمال أن يقيم عليها قال: فأطرق و هو يقول: لا تستطيع أن تتخلف عن أصحابها و لا يقيم عليها جمالها ثم رفع رأسه إليه فقال: تمضى فقد تم حجها»

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- (١) الوسائل - الباب - ٢ - من أبواب أقسام الحج - الحديث - ٥.
- (٢) الوسائل - الباب - ٢ - من أبواب أقسام الحج - الحديث - ١١.
- (٣) الوسائل - الباب - ٨٤ - من أبواب الطواف - الحديث ١٣.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- فان قوله عليه السلام: «فقد تم حجها» ظاهر في خروجه عن النسك ولو في حال الاختيار، ولا يقدر في ذلك كون مورده الاضطرار، إذ العبرة بعموم الوارد لا خصوص المورد، كما هو واضح.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• الفرع الثالث: الطواف ركن تبطل العمرة بفوته عمدا عالما كان بالحكم أو جاهلا.

• و اعلم أن كلاً من الطواف و السعى ركن يبطل خلاف، و قد صرح به الأصحاب منهم المحقق.

« ٢ »

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- لكن المقصود من الركن في المقام غيره في باب الصلاة، فالمقصود به فيها هو الجزء الذي يبطل الكل بتركه عمدا أو جهلا أو سهوا،
- و أما في المقام فالمراد به هو الجزء الذي يبطل الكل بتركه عمدا، لا نسيانا،
- و يلحق الجهل البسيط بالعمد، لأن الجاهل الملتفت، المحتمل وجوب الجزء، إذا تركه، يصدق انه تركه عمدا.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

• و ما في «الجواهر» من إرداف العمد، بالعلم مخرجا، الجهل البسيط في غير محلّه و يقول المحقق: «الطواف ركن من تركه عامدا بطل» و يضيف صاحب الجواهر بعد «عامدا» قوله: عالما. «٣» و لكنّه في غير محلّه، لما عرفت من أنّ الجاهل الملتفت التارك للجزء عامد.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- هذا و لكنّه قد اقتصر في باب السعي بما ذكره المحقق «عامدا» و لم يضيف إليه قوله: «عالمًا». «٤»

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- (١). الوسائل: ٩، الباب ٣٣ من أبواب الطواف، لاحظ عامة أحاديث الباب.
- (٢). الشرائع: ١ / ٢٧٠ و ٢٧٣.
- (٣). الجواهر: ١٩ / ٣٧٠.
- (٤). الجواهر: ١٩ / ٤٢٩.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- هذا هو معنى الركن في الحج، و أما سائر الأجزاء التي ليست ركنا، فالمقصود يجب إتيانها و لا يبطل العمل بتركها، و ربما استتبع قضاء ما تركه و الكفارة، مثلا الرمي واجب لكن لا يبطل الحج بتركه، و هذا بخلاف الأجزاء الواجبة غير الركنية، في الصلاة فتبطل الصلاة بتركها عمدا لا سهوا.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمداً

- و إن شئت التفصيل فنقول هنا قواعد ثلاث:
- ١. مقتضى القاعدة الأولى في فوت أي جزء من أجزاء العمرة و الحج هو بطلان العمل، لأن الصحة فرع كون المأتي به، مطابقاً للمأمور، و المفروض عدم التطابق.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- ٢. ان مقتضى القاعدة الثانوية هو بطلان عمل الصلاة و الحج بالإخلال بالركن، لكن يختلف معنى الركن فيهما فالإخلال بالركن الصلاتي يوجب البطلان في الأحوال الأربعة: الإخلال عن علم، عن جهل بسيط، عن جهل مركب، و عن نسيان. و لكن الإخلال بالركن الحجّي يوجب البطلان في صورتين: الإخلال عن علم أو عن جهل بسيط.

الطواف ركن يبطل العمرة بتركه عمدا

- ٣. إن مقتضى قاعدة «لا تعاد» أن الإخلال بسائر الأجزاء في الصلاة يوجب البطلان في صورة العمد، بل الجهل البسيط على قول دون الصورتين الأخيرتين. أخذا بمفاد قاعدة «لا تعاد»، و أمّا الإخلال بسائر الأجزاء في الحج فلا يبطل في عامة الصور.

من أبطل عمرته عمدا

- مسألة ١ الأحوط لمن أبطل عمرته عمدا الإتيان بحج الافراد و بعده بالعمرة و الحج من قابل.

لو ترك الطواف سهوا

- مسألة ٢ لو ترك الطواف سهوا يجب الإتيان به في أي وقت أمكنه، و إن رجع إلى محله و أمكنه الرجوع بلا مشقة وجب، و إلا استتاب لإتيانه.